

الإسلام بعد الكفر سبب من أسباب مغفرة الذنوب ؟ حلقة 7 من

برنامج النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء نرحب بحضراتكم ونرحب بضيفنا الكريم. صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم؟ حياك - 00:00:00

حياك الله وبياك. الله يبارك فيك. طمنا على حضرتك بخير كيف تقضي اوقاتك مولانا في هذا الموقع يعني تقريبا في الاعداد لهذا البرنامج الجميل واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله خالصا لوجهه وان ينفع به. امين يا رب العالمين. امين. من الحلقات المنصرمة فضيلتك ما شاء الله مشكورا - 00:00:18

بالله حاصرت خمسة عشر سببا لاسباب المغفرة بالقرآن الكريم. فيما عدا السنة النبوية المطهرة. تكلمنا في الحلقات المنصرمة حول توحيد والايمان والعمل الصالح. اه. محطتنا اليوم مع ماذا؟ من اسباب المجيبة للمغفرة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:00:39

محمد. صلى الله عليه وسلم. وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وعلى كل من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد السبب الثالث من اسباب المغفرة في كتاب ربنا جل وعلا - 00:00:59

الاسلام بعد الكفر جيد الاسلام هذا للكفار عموما اذا دخلوا الاسلام. نعم. طيب ما ما مفهوم الاسلام وما مفهوم الكفر وانواعه كيف يترك الانسان الكفر الى الاسلام؟ قال الله جل وعلا ابتداء - 00:01:16

نعم. لنبين بالدليل هذا التوصيل الذي ذكرناه. هم قل للذين كفروا ايته يغفر لهم ما قد سلف ما شاء الله. قل للذين كفروا. مم ان ينتهوا اي عن كفرهم. عن كفرهم. ومعاداتهم لله ولرسوله. هم. صلى الله عليه وسلم. يغفر لهم ما قد سلف. الله - 00:01:30

يغفر لهم كل ما قدموه وفعلوه قبل ان يدخلوا هذا الدين نعم. وايا وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين هذه بشرى عظيمة ولذلك دعني استهل اللقاء بهذه العبارة الجميلة. اتفضل. اه. اذا كان الاسلام يهدم ما كان قبله من الكفر - 00:01:54

الا يهدم ما كان بعدهم من الذنب؟ الله الله! بلى هذه بشرى اقدمها بين يدي هذا اللقاء المبارك. الله! الادلة على هذا التأصيل من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم كثيرة - 00:02:19

مثل ماذا؟ اذن لي يا دكتور محمد ان استهل بحديث جميل في صحيح مسلم. اتفضل. ان عمرو ابن العاص رضي الله عنه. حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبياعه على الاسلام. هم - 00:02:36

وقال عمرو ابسط يمينك لابايك يا رسول الله وبسط النبي ومينا. فقبض عمرو يده ماذا يا عمرو؟ النبي قال له ماذا يا عمرو؟ يشترط. اه احسنت. مم احسن قال اشترط يا رسول الله - 00:02:50

قالت اشترطوا ماذا؟ قال ان يغفر لي. الله! يا الله! انظر الى همة الرجل. حصيف ما شاء الله! نعم! همة وعزيمة عالية. ان يغفر فقال عليه الصلاة والسلام اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله - 00:03:08

الله اكبر صلى الله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله انظر الى هذا الفضل وهذه الزيادة. الله اكبر. ليس الاسلام فقط. هم. الهجرة. الاسلام يهدم ما كان قبله. هم. والهجرة تهدم ما كان قبل - 00:03:25

والحج يهدم ما كان قبله. لقوله عليه الصلاة والسلام من حج فلن يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم امه. نعم. وسنبين هذا ان شاء الله تعالى في الحديث عن الاسباب. هم. التي سنسردها من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. جميل. وفي رواية - [00:03:45](#) اوي في الصحيحين هو يهدم ما قبله بمعنى ما دونه كل ما ارتكبه الانسان من ذنوب الله جل وعلا يكفرها ويغفرها للعبد واختلف علماؤنا هل يكفر الكبائر انت تسأل عن الحج؟ لا. هل يكفر الحج الكبائر؟ هم. وجمهور اهل العلم - [00:04:05](#) على ان الاصل في الكبائر التوبة على ان الاصل في الكبائر التوبة ان يتوب مرتكب الكبيرة. لكنني اسأل اليس التوبة تتجلى في اظهر واشرف صورها في اداء هذا الركن العظيم. بلى. اليس التوبة - [00:04:28](#) ندما على ما مضى؟ بلى. اليس التوبة عزمًا وارادة صادقة على عمل الصالحات؟ بلى. اليس التوبة تركا للذنوب والمعاصي؟ بلى. الا يحرص الحاج قبل ان ذهبنا الى بيت الله ان يتخلص من المظالم والحقوق التي عليه لعباد الله وخلق الله. نعم. هذه اركان التوبة - [00:04:50](#)

التوبة. نعم. فانا ارى ان التوبة تتحقق في اسمى صورها واشرف وارقى معانيها في الحج فضلا عن هذا الدعاء والتذلل والبكاء والرجاء والخوف الذي تراه من اولئك الفضلاء على عرفات وفي بيت الله الحرام - [00:05:13](#) وفي سائر المناسك هذه هي التوبة. هم. ولذا فمن عقد النية وهو مسافر لاداء هذا الركن العظيم على رد المظالم ورددها مستطاع وتحلل منها ما استطاع. ثم ندم على ما مضى من ذنوب كبيرة او صغيرة. ثم - [00:05:36](#) عاهد ربه على عمل الصالحات فقد ادى اركان التوبة بل اركان التوبة النصوح وربنا تبارك وتعالى وعد اولئك التائبين بالمغفرة كما سابين ان شاء نعم. الاسلام يهدي ما كان قبله - [00:05:54](#)

وخذ هذا الدليل الجميل. اتفضل. هم والحديث في الصحيحين ان حكيم بن حزام اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ارأيت اعمالا كنت اتحنس بها في الجاهلية اتحنس بمعنى؟ اتعبد. هم. كنت اتحنث اي اتعبد الكفر. في الشرع. الكفر نعم. هم. كانوا يؤدون اعمالا عظيمة. اه. كانوا يحجون البيت - [00:06:14](#)

وهم على شركهم وكفرهم. نعم. ويعظمون البيت تعظيما كبيرا. حتى والاولثان حوله يعني. نعم. نعم. حتى انك تعلم ان احدهم كان اذا لقي قاتل ابيه محتما عاذا بالبيت لا يقربه. نعم. اكراما وتكريما وتعظيما منهم لبيت الله الحرام - [00:06:41](#)

وكانوا يصلون الارحام منهم ومنهم من يتصدق ومنهم من يعتق ومنهم من يسقي الحجيج ومنهم من يطعم الحجيج. كانت هناك مكارم كثيرة. نعم فحكيم يقول لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت - [00:07:03](#)

اعمالا كنت اتحدث بها في الجاهلية من هكذا يقول من صدقة او عتاقة رتبة. الرقيق. رقيق. نعم. والرقاب من صدقة او عتاقة او صلة رحم هل لي فيها من اجر؟ اسمع الى هذه البشرية. ابوة. قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله يا حكيم - [00:07:22](#)

اسلمت على ما اسلفت من خير الله اكبر بشري عجيبة ما هو فيها خير اسلمت على ما اسلفت من خير. هو لو كان كافرا ويأتي للافعال المعروفة والاعمال الصالحة يثاب عليها؟ في الآخرة لا - [00:07:49](#)

في الدنيا. نعم ايه في سورة الاثاب عليها بالدنيا؟ مكانة وشرفا وسؤدا. هم ومقاما وثناء. اه سبحان الله. اما في الآخرة قالت ام المؤمنين عائشة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:08:07](#)

كان عبدالله بن جدعان من سادتي اهل مكة. قريش. وكان على الشرك. نعم كان يقري الضيف ويطعم الطعام ويصل الارحام ويفعل ويفعل وينفعه هذا في الآخرة قال لا يا عائشة - [00:08:25](#)

انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين الله اكبر. حديث اه مخيف مخيف. لنعلم يقينا ان اعمال الكافرين ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. احسنت. بارك الله فيك. كنت ساذكر الدليل الان. اتفضل اتفضل. اه. هذه الاعمال وان كانت عظيمة في الدنيا. هم

- [00:08:46](#)

لكن الله تبارك وتعالى يجعلها هباء منثورا في الآخرة لانهم ما عملوها ابتغاء مرضات الله وربنا جل وعلا يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. صالحا. نعم. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ويقول في الحديث القدسي - [00:09:11](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك. مم. فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيبي تركته وشركه وفي لفظ ابن ماجه وانا منه بريء وهو للذي اشرك. حتى لو كان مسلما يعني عمل يبغي به مدير فلان الرئيس فلان السلطان فلان - [00:09:28](#)

قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح. نعم. الذي رواه الامام احمد في مسنده من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه. عليه رضي الله عنه. انه صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [00:09:49](#)

قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء يا رب سلم. يقول الله لاهل الرياء يوم القيامة اذهبوا الى من كنتم تراؤون في الدنيا. هل تجدون عندهم جزاء؟ يا الله! يا رب سلم. ولذلك سلم. اسأل الله ان يرد - [00:10:06](#)

ارزقني واياك واخواني واخواتي الاخلاص. المرائي من احمق الخلق ليه؟ لما؟ لانه لا يحصل ما اراده عند الناس ولا يحصل ما عند الله جل وعلا لان المعاقبة بنقيض القصد امر ثابت شرعا وقدرًا. عبارة خطيرة. يعني - [00:10:27](#)

المعاقبة. اه. بنقيض القصد المرء يريد الشهرة. صحيح. ويريد الثناء. نعم. ويريد المحمدة. مم. ستتقلب ضده الى مذمة. الله اكبر. والى اتهام ربما يسمع باذنه. من يقول فلان؟ هذا مرائي - [00:10:50](#)

الا تسمع باذنك؟ كثيرا. فلان هذا هذا يعمل من اجل الشهرة. اه. هذا يعمل من اجل الدنيا. مربوجان. من اجل الفضائيات. من اجل ان يقال جاء المحسن الكريم الجواب جاء البطل. الله اكبر. اسمع الدليل النبوي من الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:07](#)

من سمع سمع الله به ومن يراني يراني الله به يا الله! توضيح بسيط كده حتى تعم الفائدة؟ اعلم ان ما تفعله في الخلوة وتغلق فيه على نفسك الابواب وترخي الستائر اعلم بان الله سيجعله علانية ان خيرا فخير وان شرا فشر - [00:11:28](#)

يا رب سلم. يا رب سلم. ومن يراني يراني الله به. سيظهر الله رثاه وريائه ومراءاته للناس ومن عمل من اجل السمعة سيسمعه الله جل وعلا على السنة من عمل من اجلهم انه لا يعمل ابتغاء مرضاة الله بل من - [00:11:54](#)

للسمعة والشهرة. فالمعاقبة بنقيض القصد امر ثابت شرعا وقدرًا في عبارة في غاية الخطر. جدا. لذا المرء لا ينال ما اراده في الدنيا عند الخلق ولا يحصل ما عند الله كما ذكرت الدليل من حديث محمود ابن لبيد. نعم - [00:12:13](#)

ولذلك اقول دائما لنفسي ولاخواني ما قيمة ثناء الناس عليك وانت عند الله مذموم. لا شيء وما قيمة ذم الناس لك وانت عند الله محمود؟ لا شيء. كفى بها بالمحمدة. فارضاء الخلق غاية لا تدرك - [00:12:39](#)

وارضاء الله غاية لا تترك. الله. فاحرص على ما لا يترك ولا تلتفت الى ما لا يدرك بديع بديع. علق قلبك بالله جل وعلا. اسأل الله ان يرزقنا الاخلاص. طب المرائي ان ان استغفر وتاب يغفر الله له - [00:13:00](#)

نعم والسيئات تتحول؟ نعم. اذا كان هذا مع الكفار نعم. فمن باب اولى ان يكون مع المسلم. ولذلك انا صدرت علاقة بهذه العبارة الجميلة ليحيى ابن معاذ. الاسلام يهدم ما كان قبله من كفر. الا يهدم ما كان بعده من ذنب. نعم. وخذ هذه الرواية الجميلة. لا تقبل. وهي - [00:13:21](#)

رواية صحيحة الحديث رواه الامام الطبراني وابو نعيم وغيرهما وصحح الاسناد الامام الهيثمي والحافظ ابن حجر وغيرهما. نعم من حديث ابي طويل شطب الممدود انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام وانا تعمدت ان اذكر اسم نعم. الصحابي لان بعض سادات من اهل العلم ذكر بانه لابي فروة هو ليس كذلك. هو ليس من حديث - [00:13:46](#)

انما هو حديث ابن ابي طويل شطب الممدود. هم. انه اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله. صلى الله عليه. ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا - [00:14:14](#)

سلم يا رب. وهو على ذلك لا يدع حاجة ولا داجة الا اتاه حاجة يقصد حجة صغيرة. مم. وداجة يقصد حاجة كبيرة. مم. الا اتاه. فعل كل شيء هذا سؤال للصادق الذي لا ينطق عن الهوى. يا الله - [00:14:32](#)

فقال هل له من توبة يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام هل اسلمت هل اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله - [00:14:53](#)

فقال عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام نعم يعني نعم له توبة اسمع ماذا قال. ايوة يفعل الخيرات ويترك السيئات او قال تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله لك كلهن خيرات. الله اكبر. هذا سؤالك اكبر نعم. فاجعلوهن - [00:15:11](#)

ان الله لك كلهن خيرات. خيرات وفي لفظ فيجعلهن الله لك خيرات كلهن الله اكبر. كله يتحول. يا الله الرجل لم يصدق. يهرول. اه. قال سؤالاً جميلاً. قال وغدراي وفجراي - [00:15:44](#)

وغدراي وفجراي يعني يحولها الله جل وعلا حسنات خيرات فقال عليه الصلاة والسلام نعم. عليه الصلاة والسلام. نعم فكب الرجل الله اكبر الله اكبر. وظل يكبر حتى توارى. الله اكبر - [00:16:10](#)

حتى غاب عن بصر رسول الله وابصار اصحابه. نعم. فرحا بهذه البشارة العظيمة الجليلة فالاسلام بفضل الله اذا جاء الكافر الاصلي من هو الكافر؟ الكافر هو الذي يكفر بالله جل وعلا. نعم. كفر اباء او كفر جحود او كفر عناد او كفر - [00:16:29](#)

استكبار كلها انواع كفر لا يؤمن بالله لا يؤمن بالله او يشرك مع الله الها اخر. والشرك فاحذره. اه. فشرك ظاهر ده القسم ليس بقابل الغفران وهو اتخاذ الند للرحمن. ايا كان من حجر ومن انسان يدعوه - [00:16:56](#)

او يروجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان. مم. الله اكبر. ولذلك سيدنا النبي سئل سألته عبدالله بن مسعود يا رسول الله صلى اي الذنب اعظم ما هو اعظم ذنب قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك - [00:17:18](#)

اللهم سلم يا رب. ان تجعل لله ندا وهو خير. وهو خلقك. هم وقال جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. هم. ايها الذين امنوا كما قال ابن تيمية. هم. ايها الذين امنوا اشد حبا لله من - [00:17:38](#)

حب اهل الانداد لاناداهم الله لفتة بديعة. نعم جميلة جدا. بديع. مم. اذا الكفر والعياذ بالله على خطره هو اعظم ذنب واقبح قبح. نعم. واجهل جهل واطلموا الظلم ومع ذلك لو جاء الكافر - [00:18:02](#)

على عتبة الاسلام وخلع رداء الكفر ودخل عتبة الاسلام وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم اتى بعد ذلك اركان هذا الاسلام الذي تفضلت بالسؤال - [00:18:23](#)

في اول اسئلة اللقاء. نعم. فاقاموا الصلاة واتى الزكاة ان كان من اهلها وصام رمضان ان كان مستطيعا وادى الحج لبيت الله الحرام ان كان مستطيعا فقد ادى اركان الاسلام - [00:18:39](#)

وبذلك يكون قد خلع رداء الكفر على عتبة الاسلام ودخل في الاسلام لينال هذا اجر العظيم الا وهو مغفرة رب العالمين بل ويبدل الله سبحانه وتعالى كل سيئاته التي ارتكبها قبل اسلامه - [00:18:53](#)

اي في جاهلية وكفره الى حسنات. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. بارك الله فيك احسن برغم انسحاب عندي سؤال بلاغتك المعهودة اذا استمع اليها كافر غير مسلم الان واستمع الى هذه البشارات والبشريات الطيبة باعتقادك ومن مصادق الخاص لماذا ينتظر ويتلأأ عن دخول الاسلام - [00:19:13](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم لان الله تبارك وتعالى اذا قبل. يعني هي عند الله ام عند العبد العبد له ارادة العبد له ارادة حتى تسبق ارادة الله فهي ارادة الله سبحانه وتعالى في هذا المكان بالذات؟ الارادة في كتاب الله نوعان - [00:19:40](#)

نعم الارادة في كتاب الله نوعان. الاول. ارادة كونية قدرية مثل وهذه لا ينفك عنها انسان ولا شيء في الكون فلا يقع في الكون الا ما اراده الله. مثلاً؟ انما امره اذا اراد شيء - [00:20:04](#)

ان يقول له كن. قل ما شئت اذكر ما شئت. الله اكبر. اما الارادة الثانية. ايوة. وهنا اللبس. اه. لان كثيرا من الناس لا يفرق بين نوعي الارادة. نعم. احسنت. النوع الثاني هو - [00:20:23](#)

والارادة الدينية الشرعية بالارادة الدينية الشرعية. الله جل وعلا يرضى لعباده التوحيد والايمان ولا يرضى لعباده الكفر لكن مع ذلك اه جعل الله عز وجل لكل انسان ارادة وحرية اختيار - [00:20:36](#)

بعد ان يقيم عليه الحجة بالبلاغ والبيان ويرسل الرسل وينزل الكتب ويتحرك العلماء بعد رسلهم وانبيائهم ليقيموا حجة الله على الخلق. نعم. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل عليها. مم. فالله تبارك وتعالى من عدله ان بين الطريقين هديناه - [00:21:00](#)

النجدين. اي الطريقين طريق الهداية وطريق الضلالة. نعم. طريق الكفر وطريق الاسلام والايمان. مم. ثم من فتح عقله وقلبه. ايوة. اه. لهداية الدلالة التي جاء بها الرسل والانبياء من بعدهم العلماء على دريهم - [00:21:26](#)

فتح الله قلبه لنوع اخر من انواع الهداية الا وهو هداية التوفيق لا يوفقه للخير والاسلام ويثبتته على ذلك. الله اكبر. هذه نقطة مهمة. جدا. هم. قال الله جل وعلا - [00:21:47](#)

واما ثمود فهديناه فديناه هدايتيه دلالة. مم. وارشاد وتعريف وبيان. فاستحبوا العمى على الهدى. خلاص خليك في العمل فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون هو الذي يستحب قال جل وعلا فلما زاغوا قلوبهم. هم. هم الذين زاغوا. هم. انزل الله الكتب وارسل - [00:22:05](#)

قال الله الرسل وجعل بعد رسوله الانبياء ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا وكان له من امتي حواري واصحاب ولتكن نعم. وصية الختام احسنت. ما من نبي بعثه الله في امة قبلي. نعم. الا وكان له من امتي حواريون واصحاب. يأخذون بسنته ويقتدون بامرهم. ثم - [00:22:31](#)

انه تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. سلم يا رب. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن - [00:22:52](#)

وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. فمن رحمة الله قال رسل المبشرين منذرين. لان لا يكون للناس على الله حجة مم. بعد بعض الرسل وكان الله عزيزا حكيما. بارك الله فيك. على موعدكم بلقاء في حلقة قادمة - [00:23:07](#)

مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان جديد نستودعكم الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله - [00:23:24](#)

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذين رب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداؤه سمعنا ربنا ولك الولا. سبحانه اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايها سها شرف عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء - [00:23:38](#)

يا ايها نادى بها من امنوا من كان امن الخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:24:28](#)